

## الدرس: الثاني عشر مراحل اعداد البحث العلمي "مرحلة توثيق قائمة المصادر والمراجع"

تكتب قائمة المصادر والمراجع، أو كما تسمى أيضا بفهرس المصادر والمراجع في نهاية البحث قبل الفهرس (قائمة المحتويات)، ولا تكتب الا بعد انتهاء البحث بالكامل وذلك ليتأكد الباحث من استخدامه لكافة الوثائق العلمية التي وصل اليها، وتتضمن جميع المصادر والمراجع ورقية كانت، أو إلكترونية، أو ميدانية التي اعتمد عليها الباحث في ثنايا بحثه.

ويجب الإشارة في هذا الصدد إلى أن عملية التوثيق في الهامش لا تغني عن كتابة قائمة المصادر والمراجع في نهاية كل بحث، لأنه إذا كانت عملية التوثيق في الهامش تهدف الى تحقيق الأمانة العلمية وتوجيه القارئ بشكل سهل وواضح إلى المصدر الذي اقتبست منه المعلومة المدونة في البحث، فإن قائمة المصادر والمراجع تعطي للدارس فكرة عامة عن قيمة ونوعية الوثائق العلمية المستعملة في البحث، بحيث على أساسها يتم تقييم البحث المطروح على بساط المناقشة.

### لذلك على الباحث التقيد بمجموعة من الشروط نوجزها فيما يلي:

- يجب ان تعبر قائمة المصادر والمراجع بصدق عن الوثائق العلمية التي رجع اليها الباحث حقيقة، لا ان يرى الباحث فيها مناسبة لحشد مجموعة كبيرة من المراجع المتعددة والتي لم يطلع عليها الباحث، ولكن نقلها من أبحاث أخرى.
- يجب ألا يذكر الباحث إلا المصادر والمراجع التي اطلع عليها مباشرة، أما تلك التي لم يطلع عليها فبإمكانه الإشارة اليها في الهامش بوضع عبارة "نقلا عن..." أو "مشار اليه لدى..." مع الإشارة الى المرجع الذي أشار اليها.
- الإشارة الى تلك المصادر والمراجع بشكل دقيق، وهي في الحقيقة إعادة نفس البيانات والعناصر المذكورة في الهوامش مع حذف الصفحة (عند ذكر المرجع لأول مرة).
- ان يكون الباحث ملما بالمراجع التي استخدمها في البحث، وأن يكون لديه فكرة عنها.
- يتم اتباع ترقيم موحد لقائمة المصادر والمراجع.

### أولا: ترتيب الوثائق العلمية (المصادر والمراجع)

يتم ترتيب قائمة المصادر والمراجع بإتباع أحد الأشكال التالية:

- 1- الترتيب الزمني (على أساس سنة النشر)، بحيث يتم ترتيب المصادر والمراجع بطريقة تسلسلية تبدأ حسب تاريخ نشرها من الأقدم الى الاحدث. لكن يعاب على هذه الطريقة كون بعض الوثائق العلمية لا تحتوي على سنة نشر ضمن بيانات التأليف التي يحملها المصدر او المرجع، او ان بعض الوثائق لها نفس سنة النشر، وبالتالي على أي أساس سيتم الترتيب.

2- الترتيب على أساس القيمة العلمية، بحيث يتم ترتيبها بحسب قيمتها العلمية من المصادر والمراجع ذات القيمة العلمية الأكبر إلى المصادر والمراجع ذات القيمة الأقل. ولكن يصعب تطبيق هذه الطريقة على أساس ان المرجع قليل في نظر الباحث يعد ذا قيمة واهمية كبيرة في نظر باحثين آخرين. كما تعجز هذه الطريقة عن ترتيب الوثائق التي تعد في نظر الباحث متساوية من حيث القيمة العلمية.

3- الترتيب على أساس الحروف الأبجدية<sup>1</sup> أو الهجائية<sup>2</sup> (الترتيب الألفبائي) حسب أسماء المؤلفين، سواء كانت المصادر والمراجع باللغة العربية أو بلغة أجنبية. ويتم الترتيب بناء على الحرف الأول الذي يبدأ به لقب المؤلف، وإذا كانت بعض القاب المؤلفين تبدأ بنفس الحروف فإنه ينظر الى الحرف الثاني فالثالث وهكذا حتى يصل الباحث الى ترتيب كل المصادر والمراجع.

ولكن غالبا ما يتم ترتيب المصادر والمراجع في البحوث القانونية استنادا إلى الترتيب الأبجدي أو الهجائي (الألفبائي).

#### ثانيا: تصنيف المصادر والمراجع

يتم تصنيف المصادر والمراجع إلى: كتب، مخطوطات، رسائل ومذكرات جامعية، موسوعات، معاجم، مقدمات الكتب، مقالات، محاضرات، مقابلات، جرائد، أحاديث تلفزيونية وإذاعية، وثائق رسمية، مراسلات... وقد جرى العرف على تقسيم قائمة المصادر والمراجع في البحوث القانونية، كما يلي:

#### 1- المصادر والمراجع باللغة العربية:

1- النصوص القانونية حسب قوتها الالزامية: أ - الدستور ب- الاتفاقيات الدولية ج- القوانين العضوية

د- القوانين العادية ه- النصوص التنظيمية (المراسيم الرئاسية، المراسيم التنفيذية، القرارات الوزارية

والقرارات الوزارية المشتركة، الأنظمة).

2- الاحكام والقرارات القضائية.

3- الموسوعات.

4- المعاجم والقواميس.

5- الكتب العامة.

6- الكتب المتخصصة.

7- الرسائل والمذكرات الجامعية.

8- المجالات والدوريات (المقالات).

1 - يوجد في اللغة العربية 28 حرفا وهي: أب-ج-د-ه-و-ز-ح-ط-ي-ك-ل-م-ن-س-ع-ف-ص-ق-ر-ش-ت-ث-خ-ذ-ض-ظ-غ. ويوجد باللغة الفرنسية أو الإنجليزية 26 حرفا وهي: a-b-c-d-e-f-g-h-i-j-k-l-m-n-o-p-q-r-s-t-v-w-x-y-z

2 - كالاتي: أب-ب-ث-ج-ح-د-ذ-ر-ز-س-ش-ص-ض-ط-ظ-ع-غ-ف-ق-ك-ل-م-ن-ه-و-ي.

- 9- المداخلات العلمية  
10- المحاضرات المنشورة.

ثانيا: المصادر والمراجع باللغة الفرنسية:

- .1 Textes législatives
- .2 Arrêts et décisions judiciaires.
- .3 Encyclopédies.
- .4 Dictionnaires.
- .5 Les ouvrages Généraux
- .6 Les ouvrages spéciaux
- .7 Thèses & Mémoires
- .8 Articles de doctrine
- .9 Décision de justice
- .10 Conférences publiées.

ثالثا: المواقع الإلكترونية:

لا يكتب الباحث فيها سوى المواقع الإلكترونية الرسمية.